

مقترحات تفعيل الذكاء الاصطناعي في الجامعات داخل الخط الأخضر من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس

د. حلوه جبر قصصقي

"وزارة التربية والتعليم / داخل الخط الأخضر"

استلام البحث: 11/11/2023 مراجعة البحث: 18/02/2024 قبول البحث: 01/03/2024

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة التعرف إلى مقترحات تفعيل الذكاء الاصطناعي في الجامعات داخل الخط الأخضر من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، واعتمدت الدراسة المنهج النوعي، وقامت الباحثة بإجراء مقابلات مع (20) عضو هيئة تدريس من الجامعات داخل الخط الأخضر. وأظهرت نتائج هذه المقابلات أن أعضاء هيئة التدريس قدموا خمسة مقترحات شملت: الإهتمام بتدريب الطلبة على إعداد الأبحاث والمشاريع القائمة على مشكلات المجتمع كل حسب مرحلته الأكاديمية، حث العاملين في الجامعات على تقبل التغيير التقني وتفعيله في وظائفهم الإدارية والأكاديمية، تعزيز الجامعات الدور الذي يقوم به عضو هيئة التدريس المناسب للإنجاز الذي يحققه أثناء تحقيق الأهداف، قيام الجامعات بالتواصل بشكل فعال مع الطلبة والعاملين ذات الصلة ضمن المنصات الإلكترونية الفعالة والتي من السهولة استخدامها وتداولها، سعي الجامعات إلى تنمية العاملين بأسلوب تقني والاستفادة من التحولات الرقمية. وأوصت الدراسة بإجراء الأبحاث العلمية التي تساهم في حل مشكلات المجتمع بطرق تقنية حديثة.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الاصطناعي، الخط الأخضر، أعضاء هيئة التدريس.

Abstract

The study aimed to identify proposals to activate artificial intelligence in universities within the Green Line From the point of view. of the faculty members, the study adopted a Interviews with (20) faculty members from universities within the Green Line. The results of these showed qualitative approach, and the researcher conducted a In the interviews, faculty members presented five proposals that included interest in training students on: Preparing research and projects based on community problems, each according to their academic stage, and motivating workers In universities to accept technical change and activate it in their administrative and academic functions, strengthening universities The role played by the faculty member is appropriate for the achievement he achieves while achieving the goals Universities communicate effectively with students and related workers within effective electronic platforms Which is easy to use and circulate as universities seek to develop workers in a technical manner and benefit Of digital transformations. The study recommended conducting scientific research that contributes to solving societal problems With modern technical methods.

Keywords: artificial intelligence, the green line, faculty members.

تعد الجامعات من المؤسسات التعليمية الهامة التي لها دور إيجابي في تقبل التغيير لجميع العاملين فيها على اختلاف مستوياتهم التعليمية ومراحلهم العمرية، وهي أساس التطور والتقدم الذي تسعى المجتمعات البشرية للنهوض به وتطويره بصورة واقعية تلائم التطورات البيئية، وذلك من خلال تفعيل دور العناصر البشرية والمادية الموجودة فيها، وتنمية وتطوير المهارات لدى القيادات التربوية، واستثمار الموارد المتاحة، حيث باتت التطورات الهائلة التي تحدث في الجامعات تحتاج بالوقت الحاضر إلى مواكبتها بالطريقة الصحيحة، وهذا يحتم التوجه لاستخدام التكنولوجيا الحديثة لجميع العناصر داخل بيئة العمل الجامعي، من أجل العمل على تذليل العقبات والأزمات التي تعيق سير العملية التعليمية نحو تحقيق أهدافها، وكون العنصر البشري هو الأساس في نجاح العملية التعليمية وتحسينها نحو كسب اتجاهات تقنية تخدم التعليم بشكل عام، وبالتالي لا بد أن تقوم تلك القيادات بأدوارها على أساس من المشاركة والتأثير والتغيير والتجديد والتعديل والتحسين لتحقيق أهداف الجامعات العامة.

وتحتاج الجامعات بشكل مستمر إلى كوادر بشرية وقيادات وخبراء ومختصين في مجال الإدارة والقيادة والتربية والتعليم، يكون لديهم الخبرات العالية والمهارات والقدرات الكامنة من أجل القيام بالأعباء الوظيفية المطلوبة منهم بالطريقة المثلى وبشكل حديث ومتطور، ولديهم رؤية واضحة ومحددة يسعون من خلالها إلى تحقيق الغايات ضمن استراتيجيات حديثة ومعاصرة للمتطلبات والاحتياجات التعليمية والإدارية، وللقيادات التربوية دورا هاما ومتميزا بسعيهم إلى استخدام كفاءتهم العلمية والعملية، وخبراتهم في المجال التعليمي (السعود، 2020)، ولهذا تعد كفاءتهم من أهم الأمور التي يتوجب التركيز عليها والاهتمام بها فهم يسعون إلى الوصول بمستوى عالٍ من الأداء الذي يسهم في توفير ظروف جيدة، ومناخ مناسب وملامح للأهداف التعليمية العامة لكافة الجامعات الناجحة والفعالة والتي تنعكس نتائجها على مخرجات التعليم بشكل إيجابي (الفيل، 2013).

ويعتبر الذكاء الاصطناعي من أحد أهم القضايا والمواضيع التي تسعى الجامعات إلى الوصول إليه وتحقيقه، كونه يمثل التفاعلات المتبادلة والتغذية العكسية بين مكونات النظام التعليمي والبيئة الخارجية، وهو أحد أشكال التحولات الرقمية التي طرأت على البيئات التعليمية في الوقت الحاضر، ويؤدي إلى التزام العاملين وانضباطهم واتباعهم قائمة اللوائح والتشريعات الناجمة دون مقاومة للتغييرات التقنية والتكنولوجية (عفيفي، 2014)، وذلك من خلال زيادة الثقة المتبادلة بين العاملين ومنصات التكنولوجيا المستخدمة، وتوطيد العلاقات الإنسانية والروابط الاجتماعية بطرق حديثة، والتركيز على التشاركية في كل الاتجاهات المتبعة، مما يؤدي إلى ارتباط العاملين ببيئة العمل التقنية، وتحقيق الرضا النفسي والوظيفي، وزيادة توازنهم، وسعيهم إلى تحقيق النتائج المتوقعة، كما أنه يولد التغيير المطلوب في جميع العمليات والأنشطة التي تسعى الجامعات للوصول إليه مما ينعكس إيجابيا على عمليات الأداء والإنتاجية بشكل عام (المصري، 2020).

وللذكاء الاصطناعي أهمية كبيرة في الجامعات تنعكس على إدارة التغيير ودورها في عمليات الإصلاح الحديثة، تتمثل في سرعة الاستجابة للمتطلبات الحالية والمستقبلية بسرعة ذكية وملحوظة، وتحليل الواقع التعليمي وفهمه بطريقة حقيقية بعيدة عن الخيال والامتنال، وحل المشكلات بالطرق العلمية التقنية، وتطوير مهارات العاملين وقدراتهم وإمكانياتهم وتوسيع مداركهم نحو الابتعاد عن مقاومة التغيير وتقبل الظروف والتكيف معها، وتوفير بيئة عمل آمنة ومريحة وإيجابية وداعمة للطاقت والإبداعات لهم، وضمان أمنهم الوظيفي والمحافظة على استقرارهم الذاتي والمؤسسي، وتقدير جهودهم وإنجازاتهم المهنية وتطويرها نحو الأفضل في جميع المجالات (المصري والطراونة، 2020)، فعندما يستخدم الذكاء التنظيمي ويتم تفعيله بطرق ناجحة فإن ذلك يظهر مقدرة العاملين على تحسين بيئة التعليم بطرق وأساليب رقمية، وأن لديهم الاستعداد التام من أجل التجاوب مع التغييرات المتلاحقة في البيئة الجامعية، وأنهم يتمتعون بدرجات عالية من التميز الذي يعتبرونه بوابة يعبرون من خلالها للنمو الذي يقود إلى تحقيق الجودة والارتقاء في الأداء (المطرف، 2020).

ونظرا لدور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الجامعات يستوجب على العاملين تبنيها في ممارساتهم التعليمية بشكل مستمر، كون الذكاء الاصطناعي يعتبر متطلب أساسي يجب على العاملين التقيد به في عملهم، وما من جامعة تسعى للأفضل، وركي وتطور في مختلف المجالات إلا وتضع التغيير منهاجا لها تتبعه في كافة أنظمتها وهياكلها الإدارية على اختلاف مستوياتها، وتسير عليه وتدعو له في كافة أوجه نشاطاتها المختلفة والمتعددة، وإبراز الإيجابيات التي تنعكس على تحقيق الأهداف، كما وتعتبر تطبيقات الذكاء الاصطناعي نقطة تحول نحو التحسين والتطوير بأي نشاط تعليمي وتربوي فعال وهاذف كون التغيير ينبع من الذات في بدايته، ويظهر العاملين استعدادهم لتبنيه وممارسته بطريقة مثلى، فعندما يكون القائد لديه

إيمان قوي وثابت بأن التغيير سوف ينمي التزامه الداخلي والخارجي، فإن ذلك يقود إلى أداء تنظيمي ناجح وهاذف في جميع الممارسات داخل البيئة الداخلية والخارجية من أجل تحقيق الأهداف المبتغاة على أكمل وجه وبصورة تربوية ناجحة. (Amal & Fotia, 2017)) ومن الأهمية بمكان تعظيم الذكاء الاصطناعي في الجامعات، فقد توجهت الجامعات لتبنيه كونه يعد بمثابة الجوهر الحقيقي والمحرك الفعال للآخرين نحو الارتقاء والتطور في أعلى المستويات التقنية، حيث أن القائد يمتاز بذكائه الذي يوظفه لخدمة البيئة التعليمية ومجارة التغيير في عصر التحول الرقمي والتقني الذي تشهده الجامعات في الوقت الآني دون استثناء، ولديه مميزات وسمات تجعله منفردا ومتميزا بها، ويمارس مهامه وواجباته بكل دافعية من أجل مواكبة التطورات والثورة المعرفية والتقنية والتكنولوجية في جميع المجالات التعليمية والتنظيمية في الجامعات. ومن هذا المنطلق جاءت فكرة الباحثة لتقصي مقترحات تفعيل الذكاء الاصطناعي في الجامعات داخل الخط الأخضر من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

مشكلة الدراسة

لوحظ بأن بعض الجامعات لديها تباين في استخدامها للذكاء الاصطناعي، مما قد يؤدي أحيانا إلى تبني أنماط تقنية وإدارية وقيادية ، قد تكون خاطئة لا تتناسب مع رؤية ورسالة الجامعات، ويؤجج المشكلات في الجامعات ويزيدها، مما يصعب حلها بسرعة ممكنة، ويجعلها بيئة عمل غير مناسبة للهدف الذي وجدت من أجله، ولا توفر الحاجات والرغبات الأساسية لجميع العاملين في الجامعات من قادة وإداريين وموظفين والطلبة، ومن خلال ملاحظة الباحثة لواقع الذكاء الاصطناعي في الجامعات، تبين وجود تفاوت في تطبيق الذكاء الاصطناعي في الجامعات، وما نتج عنه من اختلاف في مدى تقبل العاملين للتغيير وممارسته داخل الجامعات ، وإلى جانب ممارسة تطبيقات الذكاء الاصطناعي هناك اتجاهات واستراتيجيات يجب استخدامها وتفعيلها من أجل تحقيق الأهداف الجامعية، كون واقع الذكاء الاصطناعي في الجامعات يتباين بشكل واضح، وقد أجمعت بعض الدراسات كدراسة عباس (2020)، ودراسة الشوابكة (2017)، على تباين تفعيل الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته المختلفة.

سعت الدراسة للإجابة عن السؤال الآتي:

1. ما مقترحات تفعيل الذكاء الاصطناعي في الجامعات داخل الخط الأخضر من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ؟

أهداف الدراسة

سعت الدراسة إلى تحقيق الهدف التالي:

- التعرف إلى مقترحات تفعيل الذكاء الاصطناعي في الجامعات داخل الخط الأخضر من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، من أجل تحقيق الجامعات لأهدافها العامة بطرق واستراتيجيات تقنية حديثة تلائم الواقع التربوي.

أهمية الدراسة

سعت الدراسة إلى تحقيق الأهمية التالية:

1- الأهمية النظرية: وهي تكمن في تزويد الباحثين والقادة وطلاب الدراسات التربوية العليا بخلفية نظرية مهمة عن الذكاء الاصطناعي، وسد بعض النقص الموجود في الدراسات المختلفة داخل الخط الأخضر المتعلقة بواقع الذكاء الاصطناعي في الجامعات.

ب - الأهمية التطبيقية: وهي تتمثل في تقديم بعض التوصيات المتعلقة بواقع الذكاء الاصطناعي في الجامعات داخل الخط الأخضر، لتمكين المسؤولين وصانعي السياسة التربوية من اتخاذ إجراءات وسياسات وقرارات تقويمية أو تعزيزية، وتشجيع الباحثين على إجراء دراسات أخرى مشابهة للدراسة على مجتمعات أخرى، وربطها بمتغيرات مختلفة والاستفادة من نتائجها.

مصطلحات الدراسة

-الذكاء الاصطناعي اصطلاحاً : بأنه" العلم الذي يسعى إلى تطوير نظم حاسوبية تعمل بكفاءة عالية، أي قدرة الآلة على تقليد ومحاكاة العمليات الحركية والذهنية للإنسان وطريقة عمل عقله"(قطامي، 2018، 14).

ويعرف إجرائيًا بأنه مجموعة من العمليات كجمع ومعالجة وتحليل المعلومات اللازمة لبناء معرفة حديثة تساعد على التكيف مع التغيرات الحديثة، وفهم مشاعر العاملين لتوجيه العلاقات الاجتماعية نحو تحقيق أهداف المؤسسة ومن ثم الوصول للتميز بطرق تقنية ورقمية حديثة.

حدود الدراسة ومحدداتها

تمثلت حدود الدراسة في ما يلي :

الحد الموضوعي: اقتصرَت الدراسة على تقصي مقترحات تفعيل الذكاء الاصطناعي في الجامعات داخل الخط الأخضر من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

الحد البشري: طبقت الدراسة على عينة من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات داخل الخط الأخضر.

الحد المكاني : طبقت الدراسة في الجامعات الواقعة ضمن حدود الخط الأخضر.

الحد الزمني: طبقت الدراسة خلال العام الجامعي 2023-2024.

وأما محددات الدراسة، فتمثلت بمدى صدق أداة الدراسة وثباتها، وجدية استجابة أفراد عينتها على الإجابة على السؤال، وتمثيل عينتها لمجتمعها.

الأدب النظري والدراسات السابقة

الذكاء الاصطناعي

إن المفهوم الحديث لدور الجامعات الناجحة يتطلب منها القيام بمهام متعددة ومتنوعة ومعقدة لمواجهة تحديات العصر والاستجابة لعمليات التغيير والتطوير الحاصل في المناخ التعليمي، والذي يلعب دورا حيويا في حياة العاملين فيها، وهي مهام تختلف بدرجة كبيرة عن المهام التقليدية الروتينية، ونتيجة لذلك أصبح لزاما على الجامعات الاستفادة من الأساليب العلمية الحديثة في الإدارة والقيادة والتي تشمل على مجموعة العمليات التي تمكنهم من صياغة وتنفيذ وتعميم الأهداف الوظيفية في بيئات العمل الفعالة (Errida, 2021).

عرف (Popenici & Kerr, 2017, 9) الذكاء الاصطناعي بأنه: "كيفية توجيه الحاسب لأداء أشياء يؤديها الإنسان بطريقة أفضل".

ولكون الذكاء الاصطناعي يعد من أهم أسس نجاح الجامعات، وهو صلة العاملين القوية وإرتباطهم القوي بالتكنولوجيا الحديثة، وقدرتهم على الرغبة في العمل، وتطابقهم مع غاياتها وقيمها وحاجاتها ومتطلباتها، ودفاعهم عن مصالحها وكل ما يخدمها ويقوي من سمعتها التنافسية مع البقية، يجب عليهم ممارسته بطريقة تلائم حاجات البيئة التعليمية، التي تعمل على تعزيز إيجابيات الذكاء الاصطناعي المتمثلة بزيادة الدافعية بشكل كبير مما يؤدي إلى الرغبة في الانغماس في العمل بشكل تقني بعيدا عن الروتين، والنمو المهني المستمر الذي يمر به العاملون خلال مسيرتهم المهنية، ووضوح الأهداف الجامعية، وفهمهم لمبادئ وأساسيات عمل الجامعات ومقومات نجاحها وتقدمها بشكل تكنولوجي (صالح والغزالي وإبراهيم، 2010).

أهمية الذكاء الاصطناعي

وتكمن أهمية الذكاء الاصطناعي للعاملين في الجامعات حيث أنه يعمل على رفع مستوى أدائهم وفاعليتهم، وإرتباطهم ارتباطا وثيقا بالجامعات، وإيجاد نظم حوافز مناسبة تؤدي لزيادة رضاهم الوظيفي، وتحديد أدوارهم بكل ثقة ودقة واضحة ومفهومة، والعمل على إشباع حاجاتهم ورغباتهم بما يتناسب مع واقع البيئة التعليمية الجامعية في الوقت الحالي والظروف الراهنة والمتطلبات المجتمعية، وتحسين الكفاءة عن طريق التكنولوجيا الحديثة باستخدام تطبيقات ذكية ورقمية حديثة، لما له من أهمية بالغة وواضحة في رفع المستوى التقني والرقمي للجامعات وتقديمها نحو تحقيق غاياتها التربوية، مما ينعكس إيجابيا على مخرجات الجامعات ونوعيتها بشكل عام (Chang, 2019).

أهداف الذكاء الاصطناعي

ويهدف الذكاء الاصطناعي إلى الارتقاء بالجامعات وتحسين الخبرات التقنية للعاملين في بيئاتها الداخلية والخارجية، وإيجاد ثقافة تعليمية رقمية هادفة وناجحة تنشر الاتجاهات التكنولوجية بين جميع عناصر العملية التعليمية والمجتمع المحلي المحيط دون محاباة، وتجويد الأداء والنتائج في العمل الجامعي عن طريق تفعيل تطبيقات التحولات الرقمية في البيئات التعليمية، وتقليل الأخطاء وتجنبها وقبول التغيير التقني والتكيف معه في جميع الممارسات التعليمية باستمرار، والمحافظة على تكوين العلاقات الإنسانية وإحداث تغييرات نوعية في أنماط ومستويات الخدمة التعليمية التي تتبنى التكنولوجيا الحديثة عند ممارسة أنشطتها وإجراءاتها المتعددة والمختلفة في الوسط التعليمي الجامعي (عبد القادر، 2020).

أنواع الذكاء الاصطناعي

وتتمثل أنواع الذكاء الاصطناعي بالآلات التفاعلية، وحدودية الذاكرة، ونظرية العقل، والوعي الذاتي، وجميعها تعمل على توسيع المعرفة وتطويرها عند الاستخدام، حيث أن الحصول على المعرفة باستخدام أنواع الذكاء الاصطناعي ليس معقدا للغاية ولكنه يحتاج للتمرن والتمرس على استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي، ويجب التدريب على كيفية العمل ضمن سياق واضح ومحدد باستخدام التقنيات والمنصات الرقمية المتعددة الاستخدام

والتواجد، وتحتاج تطبيقات الذكاء الاصطناعي عند ممارستها تفعيل التمرس بأنواعه واشباع الحاجات الأساسية التقنية عند العاملين من أجل الحصول على أفضل النتائج في العملية التعليمية (Jena, 2018).

مجالات الذكاء الاصطناعي

وتعددت مجالات الذكاء الاصطناعي عند استخدامها في الجامعات، وقد شملت مجال الهيكل التنظيمي ويشمل النظام السائد في الجامعة والسياسات المتبعة، ثم المجال المعرفي والثقافي ويشمل المعرفة وطريقة الحصول عليها والثقافة السائدة في الجامعة والروابط والعلاقات الإنسانية والاجتماعية، ثم الجانب السلوكي ويشمل السلوك الإنساني وقدرته على التكيف مع التطورات والتغيرات في البيئة الجامعية، ثم الجانب الوظيفي ويشمل المهام والواجبات والمتطلبات والسياسات واتخاذ القرارات في الجامعة، ويليه الجانب البيئي ويشمل البيئة الداخلية والخارجية والثورة المعرفية والصناعية وحل المشكلات (كاموكا، 2015).

مميزات الذكاء الاصطناعي

ويمتاز الذكاء الاصطناعي بعدة مميزات لها أهميتها وفاعليتها للعملية التعليمية في الجامعات، حيث يتصف بأنه عملية مبتكرة وحديثة يستطيع العاملون من خلالها الربط بين الحاجات الشخصية والحاجات التنظيمية، ووجود خصائص مشتركة مثل القيم والأهداف والغايات والتطلعات، كما أنه عملية متكاملة وشاملة تراعي الفروقات الفردية بين العاملين وتقدم لهم كل ما يحتاجونه من أجل الحصول على المعلومات بطرق تقنية، ثم أنه عامل مساعد في تكوين الرؤية المشتركة المستقبلية التي من خلالها يتم تحديد أهداف وغايات الجامعات ويتم نشرها لجميع العاملين فيها، وإطلاعهم عليها والمشاركة في رسم سياساتها وخططها المستقبلية ((Hamdo, 2021).

فوائد الذكاء الاصطناعي

وتتمثل فوائد الذكاء الاصطناعي في تقديم المعلومات للعاملين والطلبة في النظام التعليمي في كافة المجالات داخل بيئات العمل وخارجه بكل يسر وسهولة، تقديم خدمات تقنية ورقمية يحتاجها العاملون بشكل مستمر في جميع مجالات العمل والتعليم، تقديم الدعم للعاملين من أجل تبني التقنيات في حياتهم اليومية، وتهيئة البيئة المناسبة التي تعتبر مدخل للتطوير والإبداع والإنجاز والتميز، ومؤشر دال على مدى النجاح الذي يحققه العاملون في الجامعات التي ينتمون لها، وتقدم تطبيقات الذكاء الاصطناعي بأنواعها المتعددة خبرات كافية لكيفية استخدام أفضل الطرق بصورة أكثر فاعلية لإحداث التغيير المطلوب من أجل تحقيق الأهداف المراد تحقيقها (قمورة وباي وكروش، 2018).

خصائص الذكاء الاصطناعي

ومن خصائص الذكاء الاصطناعي كما يراها: ((Malik, Tayal & Vij, 2019)

- المشاركة: وتتمثل بالوعي والإدراك لأهمية العمل التعاوني ضمن الفريق الواحد بعيدا عن التحيز والتمييز والعمل الفردي غير النافع وذلك من أجل تحقيق الأهداف المخطط لها.
- الفاعلية: وتتمثل بالإدارة الفعالة والمؤثرة في جميع عناصر النظام التعليمي، واستثمار كافة الموارد المتاحة في تحقيق الخطط المتنوعة والتي تخدم سير العمل داخل الجامعات بكل دافعية وتقدم.
- التكيف: ويتمثل بالمقدرة على الانسجام في البيئة التعليمية وتذليل العقاقيل وحل المشكلات، والاستجابة لكل تطور جديد يحدث في البيئة التعليمية دون خوف أو تردد.
- الإبداع والابتكار: ويتمثل بتحديد المتطلبات، وتنمية المهارات والقدرات وتوظيفها في البيئة التعليمية بشكل فعال وصولا للأداء والإنتاجية بكفاءة عالية.

وتستنتج الباحثة من خلال دراستها لواقع الذكاء الاصطناعي في الجامعات داخل الخط الأخضر بأن تفعيل الذكاء الاصطناعي متباين في ممارسته في الجامعات، وأنه يلامس العملية الإدارية والتعليمية بكافة جوانبها، ويعمل على إحداث توازن بين العملية التعليمية وبين الالتزام والولاء والانتماء من قبل العاملين، ويساعد القادة والعاملين وجميع عناصر العملية التعليمية في تأدية المهام المناطة لهم والتجاوب مع التغيرات الحديثة، كما أن استخدام الأنماط والأساليب الحديثة يسهل سير العملية التعليمية، بصورتها الحقيقية التي تتسم بطابع التميز والابتكار والنمو والإنجاز والإطلاع على كل ما هو جديد في عالم المعرفة في جميع العمليات الإدارية والتعليمية، مما يساعد الجامعات على سهولة التكيف مع هذه المتغيرات الحديثة، ورسم سياساتها التعليمية وفق الأهداف العامة.

تم الوصول إلى عدد من الدراسات السابقة العربية والأجنبية ذات العلاقة بموضوع الدراسة (الذكاء الاصطناعي)، وقد تم تناولها حسب تسلسلها الزمني من الأقدم إلى الأحدث متمثلة بالآتي:

قام الشوابكة (2017) بدراسة هدفت إلى التعرف على دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في اتخاذ القرارات الإدارية في البنوك السعودية، تم استخدام المنهج الوصفي، واستبانة تكونت من (28) فقرة موزعة على (83) موظف، وأظهرت نتائج الدراسة أن جميع أبعاد المتغير المستقل لتطبيقات الذكاء الاصطناعي، ملائمة النظام والتدريب والتطوير والبرنامج الذكي المستخدم والنظام الأمني كانت مرتفعة. وأجرى زهاو وشين وليو وزانغ وكو بلاند (Zhoo, Chen, Zhang & Coplana, 2019) في الصين دراسة هدفت إلى اظهار أثر التدريس وأنظمة القائمة على الذكاء الاصطناعي عبر شبكة الانترنت، تم استخدام المنهج الوصفي المستند على أنظمة التدريس القائمة على الذكاء الاصطناعي عبر الانترنت، وأشارت النتائج إلى أن استخدام أنظمة التدريس القائمة على الذكاء الاصطناعي عبر الانترنت أثر شكل ايجابي على درجة التحصيل الأكاديمي للطلبة.

وقام عباس (2020) بدراسة هدفت التعرف إلى اتجاه طلبة الجامعة نحو الذكاء الاصطناعي وعلاقته بالتوجه نحو المستقبل لدى طلبة الجامعة، تكونت العينة من (200) طالبا وطالبة، تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، وأظهرت النتائج أن الطلبة لديهم توقعات مستقبلية جيدة وأنهم يؤمنون بالعلم والتطور العلمي، وأن هناك تناعما معرفيا وتوازن حول طبيعة التوجهات ونظرتهم حول المستقبل. وأجرى العوضي وأبو لطيفة (2020) دراسة في فلسطين هدفت إلى الكشف عن تأثير توظيف الذكاء الاصطناعي على تطوير العمل الإداري في ضوء مبادئ الحوكمة، تكونت عينة الدراسة من (112) موظف، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتم استخدام الاستبانة كأداة للدراسة، أظهرت النتائج أن هناك أثرا لتوظيف الذكاء الاصطناعي على تطوير العمل الإداري في ضوء مبادئ الحوكمة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

وقد تستفاد من هذه الدراسات في تطوير أداة جمع المعلومات، والتعرف على نتائجها ومقارنتها بنتائج البحث الحالي واستخدم المعالجات الإحصائية المناسبة، وفي تدعيم بعض الآراء المتعلقة بالإطار النظري، لذلك تتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في محاولة التعرف على مقترحات تفعيل الذكاء الاصطناعي في الجامعات داخل الخط الأخضر من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، للعام الجامعي (2023/2024). ويستخلص بأن أهمية هذه الدراسة تبرز من خلال بيان المقترحات حول تفعيل الذكاء الاصطناعي ومدى انعكاس أثرها الإيجابي في تطوير المؤسسات التعليمية والمجتمع، وفي تطوير وتحسين العملية التعليمية وسيرها نحو الأفضل.

الطريقة والاجراءات

- منهج الدراسة: تم استخدام المنهج النوعي.

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس في الجامعات داخل الخط الأخضر للعام الدراسي 2023/2024 والبالغ عددهم (2534) عضو هيئة تدريس حسب إحصائيات التعليم العالي.

عينة الدراسة: قامت الباحثة باختيار عينة عشوائية من (20) عضو هيئة تدريس في الجامعات داخل الخط الأخضر لإجراء مقابلات معهم للإجابة عن سؤال الدراسة.

أداة الدراسة: تم وضع أسئلة لإجراء مقابلات مع عينة من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات داخل الخط الأخضر والبالغ عددهم (20) عضو هيئة تدريس، للكشف عن مقترحات تفعيل الذكاء الاصطناعي في الجامعات داخل الخط الأخضر من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

متغيرات الدراسة:

اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

المتغيرات الرئيسية:

مقترحات تفعيل الذكاء الاصطناعي في الجامعات داخل الخط الأخضر .

الأساليب والمعالجات الإحصائية

- للإجابة عن سؤال الدراسة تم إجراء مجموعة من المقابلات مع أعضاء هيئة التدريس ومن ثم تحليل مضمون هذه المقابلات واستخراج التكرارات والنسب المئوية.

نتائج الدراسة ومناقشتها

للإجابة عن سؤال الدراسة الذي نص على: " ما مقترحات تفعيل الذكاء الاصطناعي في الجامعات داخل الخط الأخضر من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم تحليل مضمون المقابلات التي تم إجراؤها مع (20) عضو هيئة تدريس من الجامعات داخل الخط الأخضر، تم اختيارهم بصورة قصدية بواقع عشرة من كل جامعة لضمان تمثيل جميع الجامعات. وقد تم اعتماد مضمون الفقرة كوحدة للتحليل وبعد ترميز الإجابات وتجميعها، خرجت الباحثة بمقترحات تفعيل الذكاء الاصطناعي في الجامعات داخل الخط الأخضر من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس على النحو الآتي:

1. المقترح الأول: الاهتمام بتدريب الطلبة على إعداد الأبحاث والمشاريع القائمة على مشكلات المجتمع كل حسب مرحلته الأكاديمية: وقد جاء هذا المقترح على لسان (19) عضو هيئة تدريس من أفراد عينة المقابلة أي بنسبة (95%) من أفراد العينة. ويعزى مجيء هذا المقترح ربما إلى أن الطلبة لديهم ضعف في المهارات التقنية المستخدمة في تفعيل تطبيقات الذكاء الاصطناعي، ومحاولة الطلبة عدم الخوض في التغييرات الحديثة، وضعف الطرق التقنية المتبعة لتسيير كافة الأنشطة والإجراءات في الجامعات حيث لم تعد الطرق التقليدية قادرة على مواكبة استمرارهم في عملية التعلم والتعليم.

2. المقترح الثاني: حث العاملين في الجامعات على تقبل التغيير التقني وتفعيله في وظائفهم الإدارية والأكاديمية: وقد جاء هذا المقترح بشكل أو بآخر على لسان (18) من أفراد عينة المقابلة أي بنسبة (90%) من أفراد العينة.

ويعزى مجيء هذا المقترح ربما إلى أن العاملين يعتقدون أن للجانب التكنولوجي المستخدم في أساليبهم التدريسية والإدارية والانتاج البحثي ضرورة غير ملحة، مما يقودهم إلى المحافظة على الأوضاع الراهنة دون إجراء أي تغيير أو تعديل أو تقبل أي جديد في عالم التطورات الحالية.

3. المقترح الثالث: تعزيز الجامعات الدور الذي يقوم به عضو هيئة التدريس المناسب للإنجاز الذي يحققه أثناء تحقيق الأهداف: وقد جاء هذا المقترح بشكل أو بآخر على لسان (17) من أفراد عينة المقابلة أي بنسبة (85%) من أفراد العينة.

وقد يعزى مجيء هذا المقترح ربما إلى أن العاملين لا يدركون أهمية تحديد الأنشطة التعليمية والخبرات اللازمة لتحقيق الأهداف الخاصة والعامة في الجامعات، وعدم سعيهم لزيادة معرفتهم في التقنيات التي يتلقونها ضمن المواد المبرمجة وطريقة الحصول على المعلومة من مصادر مختلفة، بالإضافة إلى ضعف التوجه لاستخدام التطبيقات الذكية التي لها دور في المنظومة التعليمية.

4. المقترح الرابع: قيام الجامعات بالتواصل بشكل فعال مع الطلبة والعاملين ذات الصلة ضمن المنصات الإلكترونية الفعالة والتي من السهولة استخدامها وتداولها : وجاء هذا المقترح على لسان (14) من أفراد عينة المقابلة أي بنسبة (70%) من أفراد العينة.

وقد يعزى مجيء هذا المقترح ربما إلى عدم استجابة العاملين بشكل واضح عن الاستفسارات المتعلقة بالجانب التقني، وعدم قدرة العاملين على حل الكثير من المشكلات التقنية التي يتعرضون إليها خلال سير العملية التعليمية، أيضا افتقار الجامعات مقومات التكنولوجيا الحديثة التي يحتاجها العاملين بشكل مستمر ، وتقليص حجم العلاقات الانسانية في الإجراءات التقنية.

5. المقترح الخامس: سعي الجامعات إلى تنمية العاملين بأسلوب تقني والاستفادة من التحولات الرقمية، والعمل على زيادة كفاءة أداء العاملين فيها: وقد جاء هذا المقترح من (12) من أفراد عينة المقابلة أي ما نسبته (60%).

وقد يُعزى هذا المقترح ربما إلى أن العاملين في الجامعات ليس لديهم الدافعية الكافية لاغتنام المزايا الفريدة التي توفرها تطبيقات الذكاء الاصطناعي لأغراض التعليم والعمل، وعدم حرصهم على تبنيها بشكل أفضل، وعدم توظيفها في اتخاذ القرار السليم، وعدم توفير إدريين ملمين بالأنظمة واللوائح التي تحكم توظيف الذكاء الاصطناعي في البيئة الجامعية.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة كل من عباس(2020)، ودراسة الشوابكة(2017)، والتي اهتمت بدراسة الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته المتنوعة والواسعة.

الخلاصة

تستنتج الباحثة بأنه يستوجب على الجامعات داخل الخط الأخضر تدريب العاملين والطلبة على توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية في الجامعة، وتغيير السياسات التقليدية المتعلقة بأنظمة التعليم بما يتناسب مع توظيف الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته، وتوفير خبراء لتصميم وتخطيط التطبيقات العملية التعليمية في الجامعة، وإيجاد خبراء لتقويم نتائج توظيف العاملين للذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية، وعمل دورات متخصصة للعاملين لتنمية قدرتهم على استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي، وتمكين العاملين عند استخدام الذكاء الاصطناعي في تصميم بيئة تعليمية محفزة تفاعلية من خلال تقنيات الكترونية جديدة، تدعم عملية التفاعل بين جميع الأطراف، من خلال تبادل الخبرات عبر قنوات الاتصال الإلكتروني المتنوعة.

التوصيات

بناءً على نتائج الدراسة توصي الباحثة بالآتي:

- 1- إقامة ورش عمل للعاملين لشرح الأنظمة الخاصة بالذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية في الجامعات.
- 2- توفير مدربين مؤهلين لتدريب العاملين لتوظيف الذكاء الاصطناعي في الممارسات النظرية والعملية بالجامعات.
- 3- إجراء الأبحاث العلمية التي تساهم في حل مشكلات المجتمع بطرق تقنية حديثة.

أولاً: المراجع العربية

- السعود، راتب (2020). الإشراف التربوي، ط 2، عمان: دار طارق للنشر.
- الشوابكة، عدنان (2017). دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في اتخاذ القرارات الإدارية في البنوك السعودية العاملة في محافظة الطائف. مجلة العلوم الانسانية. 58-14، (15)، 4.
- صالح، أحمد والغزالي، بشرى وإبراهيم، إبراهيم (2010). الإدارة بالذكاءات منهج التميز الاستراتيجي والاجتماعي للمنظمات. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.
- عباس، رياض (2020). اتجاه طلبة الجامعة نحو الذكاء الاصطناعي وعلاقته بالتوجه نحو المستقبل لدى طلبة الجامعة، جامعة بغداد كلية الأداب. 406-367، (135)، 1.
- عبد القادر، عبد الرزاق (2020). تطبيقات الذكاء الاصطناعي: مدخل لتطوير التعليم في ظل تحديات جائحة فيروس كورونا (COVID-19)، المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، (4)، 3، 171-224.
- العوضي، رافت وأبو لطيفة، ديمة (2020). تأثير توظيف الذكاء الاصطناعي على تطوير العمل لإداري في ضوء مبادئ الحوكمة (دراسة ميدانية على الوزارات الفلسطينية في محافظات غزة). المؤتمر الدولي الأول لتكنولوجيا المعلومات والأعمال.
- الفيل، حلمي (2013). الذكاء في نظرية العبء المعرفي، القاهرة: مكتبة الانجلو.
- قطامي سمير (2018). الذكاء الاصطناعي وأثره على البشرية. مجلة أفكار، وزارة الثقافة، المملكة الأردنية الهاشمية، نحو ثقافة مدنية، (357)، 13-40.
- قمورة، سامية، وباي، محمد، وكروش، حيزية. (2018). الذكاء الاصطناعي بين الواقع والمأمول، دراسة تقنية ميدانية. الملتقى الدولي "الذكاء الاصطناعي: تحد جديد للقانون؟" الجزائر، 27-26.
- كاموكا، عز الدين (2015). الذكاء الاصطناعي في التعليم المبرمج، علم التربية، القاهرة، مؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد.
- المصري، ايمان، والطرائف، خليف (2020). واقع استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي الداعمة لتحول الجامعات الأردنية الحكومية إلى جامعات منتجة من وجهة نظر القيادات الأكاديمية، مجلة كلية التربية، 37(11)، 121-145.
- المصري، نور (2022). دور التقنيات الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة الخدمات المقدمة لطلبة الجامعة الأردنية من وجهة نظرهم، المجلة العلمية لضمان جودة التعليم، (2)، 38، 266-290.
- المطرف، عبد الرحمن (2020). التحول الرقمي للتعليم الجامعي في ظل الازمات بين الجامعات الحكومية والخاصة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، مصر، مجلة جامعة اسيوط، كلية التربية، 36(7).
- المقطبي، سجود (2021). واقع توظيف الذكاء الاصطناعي وعلاقته بجودة أداء الجامعات الأردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط.

ثانياً: المراجع الأجنبية

performance o university education teachers, a field study, of the University of Khemis Miliana, model, Al-Bahith Journal of Sports and Social Sciences, Algeria, 35 (4), 1-29.

- Chang, W-Y .(2019). A Data Envelopment Analysis on the Performance of Using Artificial Intelligence-Based Environmental Management Systems in the Convention and Exhibition Industry. *Ekoloji*, 28 (107), 3515- 3521.
- Errida, A.; Lotfi, B. (2021). The determinants of organizational change management success: Literature review and case study, *International Journal of Engineering Business Management*, (13), 1-15.
- Hamdo, S.S. (2021). *Change Management Models: A Comparative Review*, Un Published Dissertation Doctoral, Institute of Social Sciences. Jena,A. K. (2018). Predicting Learning outputs and retention through neural network artificial intelligence in photosynthesis, transpiration and translocation, *Asia-Pacific forum on science learning and teaching*,19 (1) ,20-50.
- Malik, G,Tayal, D & Vij,S.(2019). An Analysis of the Role of Artificial Intelligence in Education and Teaching, *Recent Findings in Intelligent Computing Techniques*, pp 407–417.
- Popenici, S, A; Kerr, Sh (2017). Exploring the impact of artificial intelligence on teaching and learning in higher education.*Research and practice in technology enhanced learning*, 12- 22.
- Zhao, L., Chen, L., Liu, Q., Zhang, M. & Copland, H. (2019). Artificial intelligence-based platform for online teaching management systems. *Journal of Intelligent & Fuzzy Systems*, 37(1), 45-51